

المعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 5 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة السابعة للجهاز الرئاسي
كيغالي، رواندا، 30 أكتوبر/تشرين الأول – 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2017
تقرير الرئيس

موجز

انتخب الجهاز الرئاسي، في دورته السادسة، السيد Muhamad Sabran رئيساً للدورة السابعة للجهاز الرئاسي، وفقاً للمادة 2 من اللائحة الداخلية للجهاز الرئاسي. وفي هذه الوثيقة، يقدم الرئيس تقريراً عن عدد من الأنشطة التي اضطلع بها وبعض الإجراءات التي اتخذها المكتب، وكذلك بشأن التطورات المهمة التي تؤثر في المعاهدة الدولية منذ انعقاد الدورة السادسة للجهاز الرئاسي.

التوجيهات المطلوبة

إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى الأخذ علماً بتقرير الرئيس.



mu280

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على الوثائق الأخرى على العنوان
<http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/888771/>

أولاً - مقدمة

1- نيابة عن المكتب والجهاز الرئاسي، أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن امتناننا لحكومة جمهورية رواندا على استضافتها هذه الدورة، فهي أول مرة تنعقد فيها دورة من دورات الجهاز الرئاسي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وعلى تكريمها بتزويدنا بالمرافق الممتازة والبيئة المواتية الضرورية لنجاح أعمال الدورة.

2- وإن افتتح الدورة السابعة يتيح إطارا لعمل جماعي وتبادل بناء بشأن المعاهدة الدولية، ولتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل الجهاز الرئاسي المستفيض. كما يتيح فرصة لاستعراض تنفيذ القرارات التي اعتمدها الجهاز الرئاسي في النهوض بالولاية الملقاة على عاتقه، مع التركيز بشكل خاص على ما تحقّق خلال السنتين الماضيتين.

3- وأود أن أشير إلى أن فترة السنتين كانت حافلة بالتحديات بالنسبة إلى المعاهدة الدولية ومكتب الدورة السابعة، وذلك جراء عدد من الأسباب والأحداث¹. فالمعاهدة الدولية تمر بمرحلة تحسّين وتحوّل حقيقيين، تنطوي على فرص ومخاطر جمة، تطلّ نظمتها الرئيسية ونصّها وكذلك إدارة الأمانة. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن تقديري لنواب رئيس الدورة السابعة على ما قدّموه من دعم مستمر وما تحلّوا به من روح تعاون جيدة خلال فترة ما بين الدورات والأعمال التحضيرية لهذه الدورة. كما أود أن أشكر الأمين المؤقت، السيد Kent Nnadozie، على تفانيه وعمله الجيد، والأمين الأسبق، السيد Shakeel Bhatti، على عمله معي لبضعة أشهر فقط قبل استقالته السنة الماضية. وإني لأثمن روحه المهنية وعمله الدؤوب لعقد من الزمن من أجل إرساء بنية المعاهدة الدولية، وهو ما يسمح لنا بالتطلع بتفاؤل إلى مستقبل المعاهدة. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري وعرفاني لموظفي الأمانة الذين استمروا في أداء عملهم رغم عبء العمل الكبير والبيئة الحافلة بالصعاب.

4- وإن موضوع هذه الدورة، "خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ودور الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"، سيسمح لنا بإبراز مساهمة الموارد الوراثية النباتية في هذه الخطة لما فيه صالح السكان والكوكب ورخاء أجيال الحاضر والمستقبل.

5- ويتضمن هذا التقرير لمحة عامة عن العمل الجماعي الذي يقوم به المكتب، ويشير إلى الأنشطة الرئيسية ذات الصلة بالأعمال التحضيرية لهذه الدورة والأنشطة المفوضة إلى مكتب الدورة السادسة للجهاز الرئاسي، إضافة إلى الأنشطة التي اضطلعت بها كرئيس للدورة السابعة. كما يقدّم آخر المعلومات عن بعض الشراكات الرئيسية ويسلّط الضوء على اعتبارات مهمة ذات صلة بتنفيذ المعاهدة الدولية، وكذلك العقبات والتحديات الحالية.

¹ تألّف المكتب الذي انتخبته الدورة السادسة مني كرئيس وستة نواب للرئيس: السيد Javad Mozafari (إقليم الشرق الأدنى)، والسيد Michel Ryan (جنوب غرب المحيط الهادئ)، والسيد Antonio Sa Ricarte (أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)، والسيدة Felicitas Katepa-Mupondwa (أمريكا الشمالية)، والسيدة Svanhild-Isabelle Batta Torheim (أوروبا)، والسيد Francis Leku Azenaku (أفريقيا). وخلال فترة السنتين، حلّت السيدة Cathrine Stephenson محلّ السيد Michel Ryan. وعلاوة على ذلك، عيّنت حكومة الكاميرون السيد Médi MOUNGUI للعمل في المكتب كنائب للرئيس عن إقليم أفريقيا بعد وفاة السيد Francis Leku Azenaku.

ثانياً- مسارات العمل الرئيسية

6- تتمثل المهمة الأساسية المسندة إلى المكتب في التحضير لدورات الجهاز الرئاسي. وقد اجتمع مكتب الدورة السابعة مرتين من أجل إعداد جدول الأعمال المؤقت وتقديم المشورة إلى الأمين بشأن إعداد وثائق هذه الدورة. كما عمل المكتب من خلال الوسائل الإلكترونية والتداول بالهاتف للنهوض بالمهام الملقاة على عاتقه. وخلال فترة السنتين هذه، يَسر نواب الرئيس تعيين خبراء يمثلون الأقاليم السبعة في عمليات ما بين الدورات، وتابعوا عن كثب التقدم المحرز في التحضير للمشاورات الفنية والاجتماعات الأخرى.

7- وخلال الدورة السادسة، أسند الجهاز الرئاسي إلى المكتب مهام هامة أخرى. وفي ما يتعلق بإطلاق النداء الرابع لتقدم اقتراحات في إطار صندوق تقاسم المنافع، يسرني غاية السرور أن أحيطكم علماً بإحراز تقدم كبير، وقت إعداد هذا التقرير، بهدف تأمين موافقة الدورة السابعة على هذا النداء. فهذه الموافقة ستسهل استخدام الموارد المالية التي سبق وأن التزمت بها الجهات المانحة أو تعهدت بها لصالح المزارعين ومربي النباتات. وأود أن أتوجه بالشكر إلى جميع الجهات المانحة التي ساهمت بالفعل في صندوق تقاسم المنافع، وأنا أشجع بشدة الحكومات الأخرى والقطاع الخاص على الانضمام إلى الجهود الجارية، في أقرب وقت ممكن، من أجل الحفاظ على سلامة الصندوق وعمله بكامل طاقته. وفي الوقت ذاته، أنا سعيد جداً لأن المشاريع الموافق عليها في إطار الدورة الثالثة تتقدم بشكل سلس.

8- كما طلبت الدورة السادسة أن يشارك المكتب في إعداد الوحدة التثقيفية بشأن حقوق المزارعين، وقد قمنا بذلك في أول اجتماع لنا بالموافقة على الخطوط العريضة للدليل وعلى بنيتة. وساهم بعض أعضاء المكتب بصورة فردية في استعراض الوحدة. ووقت إعداد هذا التقرير، أرسلت الوحدة إلى الطباعة.

9- وقدم المكتب، خلال اجتماعه الأول، المشورة إلى الأمين بشأن مواصلة بلورة برنامج عمل المعاهدة الدولية المتعدد السنوات، على نحو ما طلبه الجهاز الرئاسي في دورته السادسة. وبدأت الأمانة في وقت لاحق عملية تشاورية للحصول على إسهامات من الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة الآخرين من أجل تحديث برنامج العمل المتعدد السنوات ومواصلة بلورته، وأحاطت المكتب علماً بالتقدم المحرز. وإن الوثيقة الناتجة عن ذلك، التي سينظر فيها الجهاز الرئاسي خلال هذه الدورة، تتضمن أيضاً خطة عمل مشفوعة بغايات ومعالم بارزة وأنشطة وتكاليف مقدرة.

10- ورغم ما بذل من جهود وأحرز من تقدم في مجالي الاتصالات والتوعية، رأى المكتب أنه لا يزال هناك افتقاراً إلى إطار عام يقدم ما يلزم من توجيهات وتوجيه وموارد في هذا الصدد. وشدد المكتب، خلال اجتماعه، على الحاجة إلى زيادة الجهود في مجال الاتصالات تحت إطار المعاهدة الدولية، وخلال اجتماعه الثاني، طلب إلى الأمين إعداد مسودة استراتيجية خاصة بالاتصالات والخطوط العريضة لخطة عمل لفترة السنتين 2018-2019. وترد مسودة استراتيجية الاتصالات مرفقة بتقرير الأمين للنظر فيها.

ثالثاً- اختيار أمين الجهاز الرئاسي ووضع إجراءات طويلة الأجل لاختيار الأمين

- 11- عقب استقالة الأمين الأسبق، السيد Shakeel Bhatti، الذي شغل هذا المنصب لما يقارب عقدا من الزمن، استشارتني إدارة المنظمة بشأن اقتراح تعيين السيد Kent Nnadozie، الذي كان قد عمل في الأمانة كأمين مؤقت.
- 12- كما شارك المكتب في عملية اختيار الأمين الجديد. وبعد وضع إجراءات مخصصة، شارك عضوان من المكتب، بما في ذلك أنا - في الفريق الذي أشرف على المقابلة، وفي إعداد قائمة قصيرة من المرشحين، أرسلت إلى المدير العام للمنظمة للنظر فيها. ومن دواعي سروري أن أبلغكم بأنه تم اختيار السيد Kent Nnadozie من بين المرشحين الآخرين، واقتراحه من قبل المدير العام على الدورة السابعة للجهاز الرئاسي للموافقة عليه كأمين الجديد للجهاز الرئاسي.
- 13- وعقد المكتب، خلال اجتماعه الثاني في مارس/آذار 2017، مشاورات مع الرئيس المستقل لمجلس المنظمة وأمانة المنظمة بشأن تحديد الإجراءات الخاصة بتعيين الأمين في المستقبل. وأشار المكتب إلى أنه سيكون من المفيد بالنسبة إلى أمانة المنظمة والمكتب إعداد وثيقة تعرض على الدورة السابعة تتضمن مجموعة شاملة من الاقتراحات الخاصة بالإجراءات التي ستبذل في المستقبل، بما في ذلك شروط تحديد التعيين.

رابعاً- الشراكات والتعاون

- 14- أوصى المكتب، خلال اجتماعه الأول، بأن تواصل الأمانة تعزيز التعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، خصوصا في تيسير تنفيذ بروتوكول ناغويا على المستوى الوطني بطريقة متبادلة الدعم مع المعاهدة الدولية. وطلب المكتب من أمانة المعاهدة أيضا المشاركة بنشاط في مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي في كانكون بالمكسيك، بما في ذلك الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي والاجتماع الثاني للأطراف في بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها. وفي سياق التعاون الوثيق، شاركت في الاجتماع الأول للهيئة الفرعية للتنفيذ التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي لتسليط الضوء على ولاية المعاهدة الدولية ودورها.
- 15- وبناء على طلب الجهاز الرئاسي، قام المكتب بمناقشة وبلورة عناصر مشورة لمرفق البيئة العالمية بشأن تمويل أهداف المعاهدة الدولية وأولوياتها. وإن المذكورة، المدرجة في وثيقة مؤتمر التنوع البيولوجي الذي انعقد في كانكون تحت إطار بند جدول الأعمال ذي الصلة، تضمنت معلومات أساسية إضافية عن المعاهدة الدولية وتوضيحا لمساهمتها في أهداف آيتشي. وشملت إشارات ملموسة إلى برامج مرفق البيئة العالمية الستة، لا سيما رقم 7 بشأن التنوع البيولوجي ورقم 8 بشأن الدعم المتبادل في تنفيذ بروتوكول ناغويا والمعاهدة الدولية. واقترحت المذكورة، ضمن توصيات أخرى، دورا أكثر نشاطا لجهات الاتصال الوطنية للمعاهدة الدولية في المشاريع الوطنية في مرفق البيئة العالمية والمشاركة الممكنة لأمانة المعاهدة في مشروع دولي².

16- وبالإشارة إلى القرار 2013/3، لفت الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، خلال فترة السنتين هذه، انتباه المكتب إلى أن الجهاز الرئاسي عيّن أربعة مرشحين في عام 2013 للعمل في المجلس التنفيذي لمدة ثلاث سنوات (2014-2016) وإلى أنه يمكن للأعضاء، وفقا لدستور الصندوق، العمل لولاية ثانية، ولكن على أن يعاد تعيينهم. وقد أكد ثلاثة من الأعضاء الذين عيّنهم الجهاز الرئاسي في عام 2013 رغبتهم في قبول ولاية ثانية وبالتالي أعيد تعيينهم. ووافق المكتب كذلك على تعيين السيد Marcio de Miranda Santos ليحلّ محل السيد Mauricio Lopes.

17- وشاركت في ثلاثة اجتماعات للمجلس التنفيذي للصندوق العالمي لتنوع المحاصيل في الأعوام 2015 و2016 و2017 في روما وأديس أبابا ولوس بانوس، على التوالي. وبالإضافة إلى ذلك، أتيحت لي الفرصة لتمثيل المعاهدة الدولية في مؤتمر إعلان التبرعات الذي نظّمه الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل في واشنطن في عام 2016.

18- وفي ما يتعلق بالاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي، شاركت، جنبا على جنب مع خمسة نواب لرئيس الدورة السابعة، في حلقة عمل عن أوجه التآزر بين الاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي التي عقدت في جنيف، سويسرا، في فبراير/شباط 2016، والتي تم خلالها تحديد عدد قليل من المشاريع والمبادرات المثيرة للاهتمام في مجال إدارة المعلومات والمعارف³.

19- وفي أكتوبر/تشرين الأول 2016، شاركت، إلى جانب نائب رئيس الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، في الإشراف على الندوة المشتركة بشأن العلاقات الممكنة بين المعاهدة الدولية والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة التي عُقدت في مقر الاتحاد في جنيف.

20- وفي ديسمبر/كانون الأول 2016، بادرت المنظمة إلى نقل الأمانة إلى إدارة المناخ والتنوع البيولوجي والأراضي والمياه الجديدة في المنظمة، جنبا إلى جنب مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة). ويحدوني الأمل في أن يؤدي ذلك إلى تسليط المزيد من الضوء على عمل المنظمة في مجال التنوع البيولوجي وإلى لفت الانتباه إليه بشكل أكبر، وإني أتوقع أن يسفر ذلك عن أوجه تآزر برامجي مع الهيئة.

21- وخلال فترة السنتين هذه، شاركت في عدة لجان أخرى لما بين الدورات تابعة للمعاهدة، ركّزت على مواضيع شتى تتراوح بين الاستخدام المستدام ونقل التكنولوجيا وعملية تعزيز النظام المتعدد الأطراف والاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي في عام 2016.

³ يمكن الاطلاع على التقرير على:

خامساً- التطورات الرئيسية الأخرى والتنفيذ الشامل للمعاهدة

- 22- لكي تظل المعاهدة الدولية المنتدى الرئيسي الذي يمكن فيه للأطراف المتعاقدة تنسيق وتحسين دعم مجتمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، لا سيما المزارعون ومربو النباتات، من الضروري بقاؤها وازدهارها.
- 23- وتحت قيادة إندونيسيا والنرويج، تشرفت بالمشاركة في المشاورة العالمية بشأن حقوق المزارعين التي عقدت في بالي، إندونيسيا، في عام 2016. وأرى أنه من الضروري مواصلة بلورة المادة 9 لدعم البلدان في مجال التنفيذ المحلي، وأن تقرير المشاورة والخيارات المدرجة في اقتراحات الرئيسيين المشاركين للمشاورة العالمية يتيحان أساساً ممتازاً للخطوات المقبلة⁴.
- 24- وأود أيضاً أن أسلط الضوء على العلاقة الوثيقة للمعاهدة الدولية مع حكومة النرويج في ما يتعلق بالقبو الدولي للبدور في سفالبارد -وهو مستودع آمن لإيداع البذور والمواد الأخرى يحتوي على أكثر من 930 000 عينة من مختلف أنحاء العالم. وفي فبراير/شباط 2017، شاركت في اجتماع المجلس الاستشاري الدولي للقبو الدولي للبدور في سفالبارد. وبناء على طلب حكومة النرويج، تم إتاحة وثائق معلومات أساسية إضافية لتنظروا فيها تحت إطار بند جدول الأعمال بشأن التعاون مع الصكوك والمنظمات الدولية⁵.
- 25- وعلاوة على ذلك، أود أن أتوجه بالشكر إلى المربين وممثل القطاع الخاص الذين يسّرت آراؤهم وإسهاماتهم التوصل إلى فهم لعملياتهم والتحديات في مجال استخدام الاتفاق الموحد لنقل المواد (الاتفاق الموحد)، والحوافز المحتملة التي يمكن لنظام محسن متعدد الأطراف أن يقدمها. وإني أشجّعهم بشدة على مواصلة المشاركة بنشاط مع جميع العمليات ذات الصلة للمعاهدة من أجل تحقيق المصالح المتبادلة لجميع أصحاب المصلحة.
- 26- وفي هذا السياق، اسمحوا لي أن أشير إلى الاقتراح الداعي إلى إجراء تعديل على المعاهدة الدولية والذي تقدّمت به حكومة سويسرا. وعقب هذا الاقتراح، قرّر المكتب تعديل جدول الأعمال بإدراج بند جديد لينظر فيه الجهاز الرئاسي. وأياً كانت التحسينات التي تتفق عليها من أجل تعزيز المعاهدة الدولية، يجب علينا أن نسعى إلى أن نكون متسقين مع الصكوك الدولية الأخرى، والاستجابة إلى احتياجات مجتمع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بطريقة عادلة ومنصفة.

⁴ انظر الوثيقتان IT/GB-7/17/17 و IT/GB-7/17/Circ.1

⁵ انظر الوثيقة IT/GB-7/17/9 Add.1

سادساً - خاتمة

27- بالنظر إلى عدد القضايا المطروحة أمامنا، تمثل هذه الدورة فرصة سانحة للانتقال بالمعاهدة إلى المرحلة التالية من تطورها وتنفيذها.

28- وإذ أختتم تقريرتي، أود أن أؤكد من جديد أن المعاهدة الدولية تقدم إسهامات قيمة في كل من أهداف التنمية المستدامة وأهداف آيتشي، وتكتسي أهمية بالنسبة إلى رصد التقدم المحرز في إطار هاتين العمليتين. وإني أرى أنه ينبغي للجهاز الرئاسي مواصلة تحديد الطريقة التي يرغب في أن يعتمد بها الأمين والمكتب والأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة المعنيون الآخرون من أجل متابعة هذه المسائل. وإن البند بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 يمثل فرصة ممتازة لمناقشة ذلك.

29- وفي الختام، أود اقتباس كلمة رئيس الوزراء الأسبق للمملكة المتحدة Harold MacMillan، الذي قال في إحدى كلماته أمام البرلمان: "علينا النظر في حالة العالم كما هي اليوم وكما ستكون عليه غدا، وليس بعبارات عفى عنها الزمن لماضٍ ولى إلى غير رجعة". وأعتقد أنه علينا، خلال هذه الدورة عند دراسة الاقتراحات المعروضة علينا وما تحقق حتى الآن وما يلزم فعله، أن ننظر إلى المعاهدة الدولية على أنها الصك القانوني والمنتدى اللذان يجعلاننا أقوى لمكافحة التآكل الوراثي، ولتحسين صون مواردنا المحصولية واستخدامها بشكل مستدام لتحسين سبل العيش والأمن الغذائي العالمي.